Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المجلس، فهو يذهب من مجالس الذكر إلى مجالس الأنس والخمر، مرورا بالأخبار، والأشعار، والأحاديث.. لذلك فهناك مجالس الجد ومجالس الهزل، ومجالس يختلط فيها الجد بالهزل. كما أن هناك مجالس لا تمارس فيها إلا العوالم السرية بلغاتها الخاصة التي لا يطلع عليها العموم. إن كل شيء وليد هذه المجالس التي تمكننا دراسة تاريخية واجتماعية من تبيين الدور الكبير الذي لعبته في تشكيل المتخيل والكلام العربيين. لذلك لا غرابة أن نجد العديد من الكلام العربي تولد من خلال المجلس الواقعي (مجالس معاوية وعبيد بن شرية الجرهمي) (36) أو اتخذ صيغة المجلس كأساس لتشكيل نص في (المقامات ـ الليالي...). وعلينا ألا نستغرب أيضا إذا وجدنا العديد من سمات هذا الفضاء (المجلس) تتصل بوثوق بالعديد من مظاهر الإنتاج الكلامي: الديوان ـ المقام ـ النادي ـ البيت (الشعري)، الباب (الكتاب)،، وتقدم لنا العديد من المصنفات ملامح بعض هذه المجالس وما كانت تضم من شخصيات مختلفة الأهواء والاختصاصات، وما يجري بينها من أحاديث في مختلف ضرورب المعارف والتجارب، وكيف كان يتنافس الأمراء والولاة لجعل مجالسهم أرقى وأفضل من غيرها. ويظهر لنا من خلال عناوين مثل هذه المصنفات ما يدعم ما ذهبنا إليه:

ـ مجالس ثعلب(291 هـ).

ـ الجليس الصالح الكافي، والأنيس الناصح الشافي: النهرواني (390 هـ).

ـ بهجة المجالس، وأنس المُجالس: القرطبي(463 هـ).

ـ المجالس المؤيدية: هبة الله الشيرازي(المؤيد في الدين): (470 هـ).

ـ نزهة المجالس، ومنتخب النفائس: الصفوري (894 هـ).

3.4.4. ظلت هذه المجالس بمختلف أشكالها وأصنافها موجودة في مختلف الحقب التاريخية العربية. وكانت تنطبع بحسب التطور الحضاري بقسمات تسمها بملامح خاصة، إلى الحد الذي صرنا فيه نقرأ عن سمات متميزة يتصف بها أصحاب المجالس. وكما تحدثنا سابقا عن المتكلم أو الراوي أو المصنف، صار الحديث ممكنا عن «الجليس» و«الأنيس» و«المجالس»، وماشاكل هذا من الصفات التي ينعت بها أرباب المجالس، وبما يتميزون به عن غيرهم. ونجد في العديد